شركاء الصندوق العالمي يعربون عن وحدتهم وعزمهم على الحفاظ على التقدم المحرز وتعزيز الأمن الصحي العالمي

جمع 11.34 مليار دولار أمريكي وسط التحديات العالمية يمثل تضامناً متجدداً ويمهد الطريق لنظام صحي عالمي متطور وأكثر مرونة.

21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2025

جوهانسبرغ / جنيف – عقد الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا اليوم قمته الثامنة لتجديد الموارد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، والتي استضافتها كل من حكومتي جمهورية جنوب أفريقيا والمملكة المتحدة، على هامش قمة قادة مجموعة العشرين. وعلى الرغم من أن هذا العام كان، في الذاكرة الحديثة، من أكثر الأعوام اضطراباً من الناحية الجيوسياسية والاقتصادية، تعهد الشركاء من جميع أنحاء العالم بتقديم 11.34 مليار دولار أمريكي لمواصلة مكافحة الإيدز والسل والملاريا، وإنقاذ ملايين الأرواح الإضافية، وتعزيز النظم الصحية.

كما شهدت القمة تجديد الالتزام بالعمل بطريقة مختلفة – من خلال تبني شكل جديد للشراكة أكثر مرونة تقودها البلدان، ويمكنها التكيف مع المشهد الصحي العالمي سريع التغير، وحشد مانحين جدد، وتسريع تعبئة الموارد المحلية من أجل الصحة.

وتمثل هذه النتيجة دليلاً قوياً على الوحدة والعزم في فترة تتسم بالتقشف المالي والنزاعات وعدم اليقين العالمي. وعلى الرغم من أن إجمالي التعهدات لا يرقى إلى الهدف الطموح الذي حددته خطة الاستثمار، وأن العديد من المانحين لم يأكدوا تعهداتهم بعد، فإن هذه الجولة من التمويل تؤكد من جديد أن التضامن العالمي لا يزال قوياً، وأن العالم قادر على التكاتف لمواجهة هذه الأوبئة الثلاثة وحماية الأجيال القادمة.

تجديد القيادة والتضامن

خلال القمة، أكد **فخامة الرئيس سيريل رامافوسا، رئيس جنوب أفريقيا** على الدور القيادي المتنامي لإفريقيا في مجال الصحة العالمية.

وقال:" إن استضافة هذا الاجتماع لتجديد الموارد على الأراضي الإفريقية لأول مرة ترمز إلى مدى التقدم الذي أحرزناه- وما يمكننا تحقيقه في المستقبل". "إن إفريقيا لا تقتصر قيادتها على التنفيذ فقط؛ بل إننا نقود أيضًا عملية الابتكار ونتحمل مسؤولية أكبر عن أنظمتنا الصحية. إن هذه الشراكة تجسد التضامن والإنصاف والتطور."

انضم خمسة رؤساء دول وحكومات وممثلون عن 30 دولة إلى الاجتماع، إلى جانب شركاء متعددي الأطراف ومؤسسات خيرية وشركات وشبكات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية. وقد وجه تضامنهم رسالة قوية مفادها: إن مكافحة الإيدز والسل والملاريا لم تنته بعد – وأن العزم العالمي على المضي قدماً في إحراز التقدم لا يزال قوياً.

أكد **سعادة السير كير ستارمر، رئيس وزراء المملكة المتحدة**، على أهمية الاستثمار في الصندوق العالمي.

وقال:" في خضم التقلبات التي يشهدها عالمنا اليوم، يجب أن نعطي الأولوية للإنفاق الذي يُحدث تأثيراً حقيقياً ويدعم النمو على الصعيدين المحلي والعالمي".

"لهذا السبب سنواصل دعم الصندوق العالمي، الذي يتصدر الجهود المبذولة لمكافحة الأمراض الأكثر فتكاً في العالم. إنه استثمار في النمو الاقتصادي والاستقرار، ومثال بارز على نهجنا الحديث في التنمية."

التزامات قوية عبر القطاعات

رغم الصعوبات الاقتصادية والأولويات العالمية المتنافسة، أعاد الشركاء تأكيد ثقتهم في تأثير الصندوق العالمي.

تعهدت المملكة المتحدة، بصفتها أحد البلدان المضيفة، بتقديم 850 مليون جنيه إسترليني لخدمات الوقاية والفحص والعلاج المنقذة للحياة، مشددة على أن هذا الاستثمار هو استثمار استراتيجي في الأمن الصحي العالمي والوطني وفي النمو الاقتصادي والاستقرار. التزمت جنوب أفريقيا بمبلغ 36.6 مليون دولار أمريكي، وهو تعهد مشترك بين القطاعين العام والخاص يشمل زيادة في مساهمة

الحكومة، والتي تضاعفت أكثر من مرتين منذ آخر عملية تجديد للموارد، وتمويل من القطاع الخاص في جنوب أفريقيا بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي، مما يجسد الدور المزدوج لأفريقيا كمنفذ ومستثمر.

التزمت الولايات المتحدة، أكبرمانح للصندوق العالمي، بتقديم 4.6 مليار دولار أمريكي تقديراً لدور الصندوق العالمي كشريك أساسي يعمل على توسيع نطاق الابتكارات من خلال آلية مشتركة للمشتريات على المستوى العالمي، ويدعم العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية.

أكد العديد من الشركاء القدامى التزامهم تجاه الصندوق العالمي، وأشاروا إلى نقاط القوة العديدة التي يتميز بها نموذج الصندوق العالمي. أكدت ألمانيا تعهدها بتقديم مليار يورو، في حين أشارت فرنسا إلى أن دعمها للصندوق العالمي لن يتغير. كما تعهدت كندا، وهي من الجهات المانحة المؤسِّسة، بتقديم 1.02 مليار دولار كندي. رفعت إسبانيا تعهدها إلى 145 مليون يورو، وتعهدت إيطاليا بمبلغ 150 مليون يورو، كما ساهمت هولندا بمبلغ 146 مليون يورو، في حين حافظت أستراليا والنرويج على التزاماتهما.

قامت دول مانحة أخرى، مثل الهند وإيرلندا، برفع مساهماتها، كما حافظت كوريا على التزامها القوي تجاه الصندوق العالمي وأصبحت الآن مؤهلة للانضمام إلى مجموعة التصويت في مجلس إدارة الصندوق العالمي، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك منذ عام 2006. بلغت التزامات الدول الأعضاء في مجموعة العشرين 8.96 مليار دولار أمريكي، مما يعكس الإجماع على أن الصندوق العالمي يمثل استثماراً مجدياً في النهوض بالصحة العالمية. من خلال هذه الالتزامات، سلط المانحون الضوء على الدور الحاسم الذي يضطلع به الصندوق العالمي في تعزيز الأمن الصحي العالمي من خلال تعزيز نظم الرصد، وتوسيع القدرات التصنيعية الإقليمية، ودعم البلدان في مجال الوقاية من التهديدات الصحية المستقبلية والكشف عنها والاستجابة لها.

وقد تعهد عدد من البلدان الإفريقية، التي تنفذ جميعها منح الصندوق العالمي، بتقديم تبرعات تضامنية بلغ مجموعها 51.59 مليون دولار أمريكي. وأعربوا عن فخرهم بالإعلان عن هذه الالتزامات في أول اجتماع لتجديد الموارد يُعقد في القارة الإفريقية. وأكد القادة الأفارقة، عند تقديم تعهداتهم، على التقدم الكبير الذي أحرزوه في تمويل نظم الصحية لتلبية احتياجات مواطنيهم.

القطاع الخاص يقود التأثير والابتكار

يلعب القطاع الخاص دوراً حاسماً: تعهدت مؤسسة غيتس، أكبر مانح خاص للصندوق العالمي، بتقديم 912 مليون دولار أمريكي. كما تعهدت مؤسسة صندوق الاستثمار للأطفال (CIFF) بتقديم 135 مليون دولار أمريكي إضافية، ليصل إجمالي التزاماتها الإضافية إلى 200 مليون دولار أمريكي منذ التمويل السابع، وهو ما يمثل زيادة كبيرة عن تعهداتها السابقة. واصلت مؤسسة (RED) شراكتها التي تمتد لقرابة عقدين بتعهدها بمبلغ 75 مليون دولار أمريكي، وتعهدت جهات مانحة خاصة أخرى بمبلغ إجمالي قدره 201.85 مليون دولار أمريكي، ليصل إجمالي الدعم المقدم في إطار الجولة الثامنة لتجديد الموارد إلى 1.34 مليار دولار أمريكي حتى الآن، مع توقع المزيد من التعهدات في المستقبل. وستعمل هذه الاستثمارات، مجتمعة، على تسريع الوصول إلى أدوات جديدة، ودعم تعزيز النظم الصحية والعمل في مجال الأمن الصحي العالمي، ودعم التكامل لزيادة الكفاءة وتحسين النتائج بالنسبة للنساء والأطفال.

نموذج فعال وقابل للتطور

أعربت **السيدة روزلين موراوتا، رئيسة مجلس إدارة الصندوق العالمي،** على أن النتيجة تعكس المرونة والتجديد.

وأضافت:" في عام مليء بالتحديات، تُظهر هذه النتيجة ثقة العالم في نموذجنا الجماعي وقدرته الدائمة على تحقيق النتائج"." ولكنه يُظهر أيضًا عزمنا على التكيف – للعمل بشكل أكثر ذكاءً وكفاءةً وضمان تحقيق أقصى تأثير ممكن لكل دولار يتم إنفاقه. "

لا يزال نموذج الصندوق العالمي – الذي تمتلكه البلدان ويستند على الأداء ويقوده المجتمع المحلي – معياراً مرجعياً للشراكات الصحية العالمية الشاملة. ومع ذلك، يتفق الشركاء على أنه يجب أن يستمر في التطور. وتماشيا مع المبادئ التي أعيد تأكيدها من خلال "إعادة التوجيه في أكرا"، سيواصل الصندوق العالمي دعم البلدان في طريقها نحو نظم صحية تقودها وتمولها الدول، وتبسيط إجراءات تقديم المنح، وتوسيع نطاق الوصول إلى آلية الشراء الجماعي حتى تتمكن البلدان من شراء السلع الأساسية المنقذة للحياة بأقل تكلفة. يعتمد هذا التطور أيضًا على تعاون أعمق عبر النظام الصحي العالمي - بما في ذلك تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الإفريقي والتحالف العالمي للقاحات (Gavi) وشركاء آخرين.

وموازاة لذلك، ستكثف الشراكة جهودها لدعم تعبئة موارد محلية أكبر للصحة، وضمان استمرار البلدان في استثماراتها وتنميتها من أجل تعزيز النظم وتوسيع نطاق الابتكارات ودفع عجلة التقدم نحو التغطية الصحية الشاملة.

قال **فخامة الرئيس بولا أحمد تينوبو، رئيس نيجيريا:**" إن الالتزامات التي تم التعهد بها اليوم تشير إلى تحول قوي نحو الشراكات التي تضع البلدان في الصدارة، وتدفع عجلة الابتكار، وتحشد التمويل المستدام للصحة".

"بالنسبة لنيجيريا، فإن ذلك يتماشى مع تعميق استثماراتنا في نظامنا الصحي - من توسيع الرعاية الصحية الأولية إلى تعزيز نظم الرصد ونشر أدوات جديدة تقرب الخدمات المنقذة للحياة من شعوبنا. هذا التجدد في روح التضامن يعزز عزمنا على بناء نظام صحي أكثر مرونة وإنصافًا، وتعزيز التغطية الصحية الشاملة، لضمان حصول كل مجتمع، مهما كان بعيدًا، على رعاية صحية جيدة.

وبالتطلع إلى المستقبل، يلتزم الصندوق العالمي بتسريع هذا التحول التعاوني – بالانتقال من الجهود المتوازية إلى مسارات التنفيذ المشتركة، والاستثمارات المنسقة، والمنصات التي تقودها البلدان والتي تقلل من الازدواجية وتحقق تأثيراً أسرع وأكثر استدامة.

وبناءً على هذه الالتزامات، وصف **بيتر ساندز، المدير التنفيذي للصندوق العالمي،** النتيجة بأنها إنجاز ودعوة عاجلة للتحول.

وقال "هذه لحظة استثنائية. في عام توقع فيه الكثيرون نهاية التضامن العالمي، أثبت شركاؤنا عكس ذلك"، وأضاف "بفضل الالتزام الراسخ من جانب المانحين والشركاء، حققت عملية تجديد الموارد هذه نتيجة استثنائية من قبل شراكة رائعة. إنه يعكس ما يمكن للعالم أن يحققه عندما نتحد، حتى في أصعب الأوقات.

"هذه التعهدات ستنقذ ملايين الأرواح، ولكنها تمثل أيضًا نقطة تحول. يظل نموذجنا قوياً – لكن العالم من حولنا يتغير. يجب أن نستمر في التطور: أن نصبح أكثر ذكاءً وسرعة وكفاءة، وأن نضمن أن النظام الصحي العالمي بأكمله يعمل بشكل أفضل لمصلحة الأشخاص الذين يوفر لهم الخدمات.

سلط ساندز الضوء على كيفية إعادة تشكيل هذه المعركة بفضل الابتكارات واسعة النطاق، من أجهزة الأشعة السينية الرقمية المحمولة إلى الذكاء الاصطناعي للكشف عن مرض السل، ومن وسائل الوقاية طويلة المفعول من فيروس العوز المناعي البشري إلى الناموسيات المعالجة بمبيدات حشرية مزدوجة المفعول. وقال:" الوقت يعادل الأرواح، والحجم يعادل التأثير"، متعهدًا بخفض تكاليف التشغيل بنسبة 20٪ واتباع نهج أسرع وأكثر اعتمادًا على البيانات في التسليم.

تحقيق المرونة وتغيير طريقة عملنا

لن تقتصر الأموال التي تم جمعها من خلال عملية التجديد الثامنة على دعم البرامج المنقذة للحياة فحسب، بل ستعمق أيضًا الاستثمار في نظم صحية مرنة ومستدامة. الصندوق العالمي هو أكبر ممول متعدد الأطراف لتعزيز النظم الصحية، حيث استثمر أكثر من 2.7 مليار دولار أمريكي في توفير الأكسجين والمختبرات وأنظمة البيانات وتدريب القوى العاملة في مجال الصحة فقط في عام 2024. تعود هذه الاستثمارات بالفائدة على جميع الأولويات الصحية وتعزز التأهب العالمي لمواجهة الجوائح.

وأشار ساندز إلى أن هذه الكفاءة والتعاون سيكونان أمرين بالغي الأهمية في ظل ظروف مالية أكثر صرامة: "ستظل الموارد المالية محدودة دائماً، لذا يجب أن نتصرف بذكاء أكبر – تعزيز الاكتفاء الذاتي للبلدان، من خلال زيادة تعبئة الموارد المحلية، وتحسين إدارة المالية العامة، ودعم نمو الصناعات التحويلية الإقليمية، والاستفادة من المشتريات الجماعية. هكذا نبني نظما متينة يمكنها أن تحقق تأثيرًا طويل الأمد بعد انتهاء دورة التجديد هذه.

تظل المجتمعات المحلية في صميم اهتماماتنا

اعتبرت **سيسيليا لودونو-سينو،** التي تتحدث نيابة عن المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية في البلدان النامية والمنظمات غير الحكومية في البلدان المتقدمة في مجلس الصندوق العالمي، أن التعهدات التي قُطعت في جوهانسبرغ تحمل دلالات عميقة.

وقالت:" بالنسبة للأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، والأسر المتضررة من مرض السل والملاريا، فإن هذه الالتزامات تعني الوصول إلى الرعاية والكرامة والأمل". " لطالما كانت المجتمعات المحلية في مقدمة هذه المعركة – وسنظل في صميم ما سيأتي بعد ذلك. "

التطلع إلى المستقبل: شراكة من أجل عهد جديد

يمثل التمويل الثامن بداية مرحلة جديدة للصندوق العالمي – مرحلة تتميز بالتحول والابتكار والمسؤولية المشتركة. وبينما يتم استكمال التعهدات المتبقية، ستواصل الشراكة التركيز على تحقيق أقصى قدر من التأثير، وضمان تحويل الموارد بسرعة وفعالية إلى برامج قطرية. ويلتزم الشركاء، من خلال التخصيصات التي سيتم الاتفاق عليها في اجتماع مجلس الإدارة في شباط/ فبراير، بالحفاظ على الزخم ومواصلة الضغط على النظام لمواءمة الطموحات مع الاحتياجات.

تؤكد استراتيجية الدورة الثامنة الجديدة للمنح على مدى السنوات الثلاث المقبلة على كيفية عمل الشراكة بشكل أكثر ذكاءً – من خلال الاستفادة من الأدوات المتطورة، وتعزيز الكفاءات، وتحقيق المزيد بموارد أقل – مع دعم الحكومات والمجتمعات والشركاء لبناء نظام صحي عالمي أكثر بساطة وتماسكاً واستجابة لأولويات البلدان.

ستحقق هذه الاستثمارات أيضًا عوائد اقتصادية كبيرة، من خلال تعزيز إنتاجية القوى العاملة، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، والمساهمة في تحقيق نمو شامل طويل الأجل.

واختتم **ساندز** قائلاً:" معاً يمكننا القضاء على الإيدز والسل والملاريا". "يمكننا إنشاء الجيل الأول الخالي من خطر هذه الأمراض – ونظام صحي عالمي أسرع وأكثر عدالة وقوة. يثبت هذا التجديد عزم العالم على المضي قدماً، مما يثبت أن الابتكار والشراكة يمكن أن يسودا حتى في الأوقات الصعبة.

انتهى

يمكن الاطلاع على قائمة التعهدات التي تم تقديمها في قمة التجديد الثامن للصندوق العالمي هنا.

يمكن تنزيل صور قمة الدورة الثامنة لتجديد للموارد هنا.

يمكن تنزيل الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو التي تعرض أعمال شراكة الصندوق العالمي هنا.

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا
الصندوق العالمي هو شراكة عالمية للقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأمانًا وإنصافًا للجميع. إننا نقوم بجمع واستثمار أكثر من 5 مليار دولار أمريكي سنويًا لمكافحة الأمراض المعدية الأكثر فتكًا، ومعالجة الأضرار التي تسببها، وتعزيز النظم الصحية والتأهب للجوائح في ما يزيد عن 100 بلد من البلدان الأكثر تضرراً. كما نجمع قادة العالم والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والعاملين في مجال الصحة والقطاع الخاص لإيجاد حلول يكون لها أكبر الأثر، ثم نعمل على توسيع نطاقها في جميع أنحاء العالم. ومنذ عام 2002، أنقذت شراكة الصندوق العالمي حياة 70 مليون شخص.

للمزيدٍ من المعلومات، يرجى الاطلاع على:www.theglobalfund.org
تابعوا الصندوق العالمي على X (تويتر سابقًا): http://twitter.com/globalfund
انضم إلى الصندوق العالمي على الفيسبوك: http://www.facebook.com/theglobalfund